بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس41

الدليل الشرعيّ غير اللفظيّ هو الموقف الذي يتّخذه المعصوم للدلالة على الحكم الشرعيّ، وقد يكون هذا الموقف فعلًا أو تقريراً وسكوتًا عن تصرّف معيّن.

دلالة الفعل:

إذا كان الفعل صادرًا عن المعصوم مع قرينة تعليميّة، يستدل منها حكمه.

أمّا إذا كان دون قرينة ولم يُحتمل اختصاص المعصوم به، فيدل على عدم الحرمة، كما أن تركه يدل علي عدم الوجوب.

لا يدل الفعل بمفرده على الاستحباب إلا إذا كان عبادة أو كان متكررًا من المعصوم.

هل يدلّ الفعل على عدم مرجوحيّته؟

هناك آراء في هذا، منها أن فعل المعصوم يدلّ على عدم الكراهة، وأنّ ترك الأولى لا يُنسَب له مطلقًا.

اعتراض:

ربما يُعترض بأن النبوة والإمامة خصائص تميّز المعصوم، فكيف يُستدلّ بفعل المعصوم؟ والجواب أن هذا الاحتمال ملغى بقوله تعالى» :لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ «، مما يثبت قدوة المعصوم إلا إذا وُجد دليل على الاختصاص.